

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[197] الاخرى القى الشيطان في امنيته إلى ان قال تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترجى ففرح به المشركون حتى شايعوه بالسجود لما سجد في اخرها بحيث لم يبق في المسجد مؤمن ولا مشرك الا سجد ثم نبهه جبرئيل ع فاغتم صلى الله عليه واله فعزاه الله سبحانه بقوله وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية ولا يستريب ذو بصيرة في انه باطل مردود ولا يستصحه العقل ولا النقل والبرهان قائم بالقسط على كذبه وبطلانه ومن الكذبة الواضعين قوم من السواد يضعون على رسول الله صلى الله عليه واله احاديث يرتزقون عبا ويستأكلون منها حكى الطيبى عن جعفر بن محمد الطيالسي انه قال صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة ببغداد فقام بين ايديهما قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال لا اله الا الله يخلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة طويلة فجعل احمد ينظر إلى يحيى ويحيى إلى احمد فقال انت حدثته بهذا قال واى ما سمعت به الا هذه الساعة فسكتا جميعا حتى فرغ فقال له يحيى من حدثك بهذا قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه واله فان كان فلا بد من الكذب فعلى غيرنا قال لم ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق وما علمته الا هذه الساعة كانه ليس في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيركما كما كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل غير هذا قال فوضع احمد كفه على وجهه وقال
